

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[23] الآيات 49-52: وَقَالُوا أءَازِلَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أءَازِلَا

لَمَبْدِعُو ثُونَا خَلَقًا جَدِيدًا 49 قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا 50 أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلًا أَوَّلًا مَرَّةً فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيبًا 51 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا 52 التفسير حتمية البعث و يوم الحساب الآيات السابقة تحدت عن التوحيد و حاربت الشرك، أمًا الآيات التي نبحثها الآن فتحدت عن المعاد والذي يعتبر مكملًا للتوحيد. لقد قُلنا سابقًا: إِنَّ أَهَمَّ الْعُقَائِدِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَتَمَثَلُ فِي الْإِعْتِقَادِ بِالْمَبْدَأِ وَالْمَعَادِ، وَالْإِعْتِقَادِ بِهَذِينَ الْأَصْلِيَّةِ يَرْبِيَانِ الْإِنْسَانَ عَمَلِيًّا وَأَخْلَاقِيًّا، وَيَصَدِّانَهُ عَنِ الذُّنُوبِ وَيَدْعَوَانَهُ لِأَدَاءِ مَسْئُولِيَّاتِهِ وَيُرْشِدَانَهُ إِلَى طَرِيقِ التَّكَامُلِ. الْآيَاتُ الَّتِي نَحْنُ بَصَدِّهَا أَجَابَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَسْئَلَةٍ - أَوْ شَكُوكٍ - يُثِيرُهَا